

جامعة محمد خيضر - بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية  
السنة 1 ماستر ارشاد وتوجيه  
مقياس مشكلات الالتمة المعلوماتية

المحاضرة رقم 6

مجتمع المعلومات

**الأهداف الإجرائية:** عزيزي الطالب بعد دراستك للمحاضرة، ستتمكن من:

- تعريف مجتمع المعلومات
- استنتاج عوامل ظهور مجتمع المعلومات
- استنتاج مظاهر مجتمع المعلومات
- استنتاج خصائص مجتمع المعلومات
- استنتاج مزايا وسلبيات مجتمع المعلومات

**تمهيد:**

بعد ظهور التكنولوجيا والمعلوماتية وانتشار استخدامها بشتى صورها وفي جميع مجالات الحياة، أصبح يطلق على المجتمع بمجتمع المعلومات. فالمصطلح يعكس ويصف خصائص هذا المجتمع الذي يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا والمعلوماتية في أدق تفاصيل حياة الافراد وما ارتبط بهم من أنشطة حياتية يومية او في ممارسة المهن. وسيتم التعرف على مجتمع المعلومات من خلال المحتوى التعليمي الآتي:

**المحتوى التعليمي:**

- 1- تعريف مجتمع المعلومات
- 2- عوامل ظهور مجتمع المعلومات
- 3- مظاهر مجتمع المعلومات
- 4- خصائص مجتمع المعلومات
- 5- سلبيات مجتمع المعلومات

## 1- تعريف مجتمع المعلومات:

يشير مجتمع المعلومات إلى مجتمع يعتمد بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) وإنتاج المعلومات واستهلاكها كعنصر أساسي في جميع مجالات الحياة؛ الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية. (Castells, 2010)

مجتمع المعلومات مصطلح يعكس مفهوم حديث الظهور، لم يرتبط فقط بظهور التكنولوجيا الحديثة والمعلوماتية والاتمة، وإنما باستخدام هذه التكنولوجيا والاعتماد الأساسي عليها في حياة الأفراد في جميع المجالات من أجل إنتاج المعلومات والمعرفة وتطويرها وتداولها.

## 2- عوامل ظهور مجتمع المعلومات:

هناك العديد من الأسباب والعوامل التي أدت إلى بروز مجتمع المعلومات، أهمها:

### أ- التطور الاقتصادي:

قبل الثورة الصناعية وتطور الصناعة كان المجتمع زراعياً يعتمد على المواد الأولية والطاقة الطبيعية مثل الرياح، والماء، والجهد البشري، وفي مرحلة المجتمع الصناعي، أصبح يعتمد على الطاقات والطاقات المتجددة مثل الكهرباء والطاقة النووية والطاقات البديلة وغيرها، وبعد ظهور التكنولوجيا وتطورها انتقل المجتمع إلى عصر ما بعد الصناعة؛ إذ أصبح يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة المتطورة للقيام بجميع أنشطته الاقتصادية، التعليمية والصحية، سواء في الإنتاج أو التسويق، وهو ما يعكس ملامح التجارة التي تسمى بالتجارة الإلكترونية، ولم يتوقف الأمر عند إنتاج السلع بل تعداه إلى إنتاج المعرفة والمعلومات وتسويقها لتصبح مصدراً للدخل وتطور الاقتصاد. فلم يعد الاقتصاد قائماً على إنتاج السلع والخدمات التقليدية بل قفز إلى الاقتصاد القائم على المعرفة والمعلومات وهو ما يسمى باقتصاد المعرفة.

### ب- التطور التكنولوجي:

إن ظهور التكنولوجيا في حياة المجتمعات وسرعة انتشارها وتطورها والاعتماد عليها جعل من تواجدها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، لما قدمته من تسهيلات للأفراد في جميع الميادين؛ التعليم، الصحة، التجارة، الصناعة وحتى الأنشطة المنزلية الروتينية. فتقنيات الحاسوب والاتصالات وكذا الذكاء الاصطناعي بأشكاله لمتطورة ونسخه المتعددة أصبحت تشكل البناء القاعدي الذي يُعتمد عليه في معالجة المعلومات وإنتاج المعرفة ونشرها بسرعة وبدقة كبيرة الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بتجارة المعلومات.

## 3- مظاهر مجتمع المعلومات:

تتجسد مظاهر مجتمع المعلومات في العديد من القطاعات والمجالات:

-الحكومة الإلكترونية.

-التجارة الإلكترونية.

- التعليم الإلكتروني.
- الصحة الإلكترونية.
- التوظيف الإلكتروني.
- النشر الإلكتروني.
- الثقافة الالكترونية
- الصحافة الالكترونية
- الشرطة الالكترونية

#### 4- خصائص مجتمع المعلومات :

##### أ- الخصائص التقنية :

وتتمثل أساسا في البنية التحتية المعلوماتية بأنها الهيكل المادي للمجتمع المعلوماتي، وتشمل الحد الأدنى من العناصر التالية :

- الشبكات المالية والمستخدم في نقل المعلومات بين المؤسسات المالية.
- شبكات المؤسسات والشركات الخاصة والمستخدم في تبادل المعلومات بين مثيلاتها الدولية.
- شبكات الخدمة العامة، كالهواتف ووسائل الاتصالات الأخرى.
- شبكات الاشتراك، وهي مؤسسات قطاع خاص خدماتية في مجال المعلومات، مثل: الشبكات المحلية ومتصلة مع بعضها البعض لتقديم خدمات معلوماتية.
- الشبكات الحكومية والدفاعية، وتستخدم لأغراض الاتصالات الحكومية والعسكرية، مثل شبكات وزارة الدفاع.
- شبكات وحدات الخدمات العامة التي تعتمد على الحاسب، مثل التحكم بالبيئة والأمن في المباني الكبيرة.

##### ب- الخصائص السياسية :

لا تستطيع الدول والحكومات أن تخطط وتقوم بأعمالها في غياب المعلومات، ولتسهيل القيام بمهامها في ظل الانفجار المعلوماتي عمت استخدام الحاسوب وما يتضمنه من البرامج والتطبيقات والذكاء الاصطناعي في كل القطاعات الاقتصادية والخدمات. كما استخدمت الحاسوب والاستبيانات الالكترونية في استطلاع رأي المواطنين ومعرفة اتجاهاتهم حول مواضيع مختلفة. فظهرت بما يسمى بالحكومة الالكترونية وذلك للاستجابة لمتطلبات المبنية على اقتصاد المعرفة.

##### ج- الخصائص الاقتصادية :

إن مجتمع المعلومات مبني على الاقتصاد الإلكتروني، حيث انتشر الاستخدام الإلكتروني للنقود فظهرت بطاقات الالكترونية والتحويلات المالية الالكترونية ومعظم العمليات المصرفية داخل المجتمع وبين الدول

كلها إلكترونية. ومن جهة أخرى وبظهور مجتمع المعلومات ظهرت مهن جديدة لم يكن لها وجود زاد الطلب عليها. (Kizilhan & Kizilhan, 2016)

### 3- سلبيات مجتمع المعلومات:

#### - إدمان الإنترنت والأجهزة:

يشير المصطلح الى الاعتماد على الأجهزة الالكترونية والانترنت والانجذاب نحوها والتي تدفع الافراد لاستخدامها لفترات طويلة ويعترفون أنهم لا يستطيعون التوقف عنها. ويعرف إدمان الإنترنت بأنه اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الإنترنت دون هدف مقصود، والذي لا يتضمن السكر أو فقدان الوعي. (American Psychiatric Association 2013)

ان استخدام الانترنت بشكل مفرط ولاوقات طويلة وفترة زمنية طويلة يؤدي الى انعدام السيطرة والاستخدام المدمر للصحة الجسدية والعقلية والنفسية. ولقد أجمع الباحثين على أن مدمن الإنترنت لا يختلف عن مدمن المخدرات، في الاضطرابات النفسية التي تتاب المدمن، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، ظهور انحرافات سلوكية في مجموعة من الممارسات منافية للأخلاق والعادات والشريعة الإسلامية.

#### - الاستلاب/الاغتراب :

يفيد مفهوم الاستلاب في التحليل الماركسي اغتراب الإنسان عن ماهيته الإنسانية ويصبح تابعا للآلات والأجهزة والتقنية التي يخترعها، ويتجلى استلابه الأساسي في تبعيته للآلات التي يخترعها ومنها نظم الإعلام والمعلومات، والتي يأتي الإنترنت على رأسها. (Turkle, 2011)

إن الاستلاب مفهوم اوجده الفيلسوف والاقتصادي الألماني (Karle Marx) للدلالة على ظاهرة الاغتراب التي يعيشها الإنسان نتيجة الحياة التي يعيشها في مجتمع طبقي. وقد تم استخدام هذا المصطلح في العصر الحديث للإشارة الى الانسان الذي يعيش مغتربا عن ذاته وانسانيته وعن مجتمعه نتيجة استخدام الآلة. ويولد الإنترنت العزلة الاجتماعية للفرد، فبقدر تعلقه بعالمه الافتراضي وانعزاله عن مجتمعه وذاته ومحيطه على قدر ما يفقد لذة الحياة الواقعية.

#### - المهاجمة السيبرانية :

اشتق أصل كلمة سيبرانية من اللغة الإنجليزية من الكلمة Cyber والتي تعني الشبكات الالكترونية المتنوعة مثل شبكات الاتصال والانترنت وشبكات المعلومات والأنظمة الرقمية المختلفة، ويندرج تحتها ما نسميه الفضاء السيبراني او الالكترونى، أي الفضاء الذي يضم كل ما يخص الشبكات والانترنت. يشكل الهجوم السيبراني خطرا أمنيا على الدول، المؤسسات والافراد. فقد يستعمل لسرقة البيانات والاحتيال والوصول غير القانوني إلى بيانات مالية أو طبية أو عسكرية أو أمنية سرية، أو حتى التلاعب في أنظمة أجهزة إلكترونية عن بعد وتوجيهها بأهداف سياسية بقصد التسبب بضرر مادي، كتفجير أجهزة عن بعد أو تعطيل أنظمة. (الجزيرة نت، 19 / 9 / 2019)

والمهاجمة السيبرانية تشير الى التحرش أو التشهير، أو الإرهاب النفسي، عن طريق الهاتف أو الإنترنت، تتم مضايقة الضحية وإزعاجها عن طريق الصور أو مقاطع الفيديو العدائية التي تتم المتاجرة بها، عبر نشرها على شبكة الإنترنت أو إرسالها عن طريق الهاتف الذكي. وتتنوع الهجمات السيبرانية الى:

#### أ- الاختراق السيبراني:

وهي عبارة عن هجمات سيبرانية تتم من خلال الدخول الغير مصرح به لموقع او حسابات او أجهزة المستخدمين والحصول على معلومات خاصة بهم، او تعطيل الأجهزة او محو بيانات.

#### ب- التخريب:

وغالباً ما يكون هذا النوع من أنواع الهجمات السيبرانية مختص بالنشاطات العسكرية، حيث يصنف كنوع من أنواع الحرب السيبرانية التي تستخدم بين الدول، فتهدف لتدمير أقمار صناعية او مواقع حكومية، او بنوك لدولة، او الحصول على معلومات مهمة وتدميرها لدى.

#### ج- العنف السيبراني :

هو هجوم إلكتروني يطال المستخدم على شبكة الإنترنت، خاصة المراهقين في غرف الدردشة، يؤدي هذا النوع من الهجوم إلى اكتئاب نفسي يشعر المستخدم بأنه منبوذ ويمكن أن يصل إلى درجة الانتحار في بعض الأحيان.

#### قائمة المراجع:

الجزيرة نت. (2019/09/19). الامن السيبراني مفهومه وتاريخه.

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/9/19>

Castells, M. (2010). The rise of the network society. (2nd ed.). Wiley-Blackwell

Kizilhan, T; Kizilhan, S, B. (2016). The Rise of the Network Society - The Information Age: Economy, Society, and Culture. *Contemporary education technology*, 7(3), 277- 280

American Psychiatric Association (APA). (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5).

<https://psycnet.apa.org › record › 2013-14907-000>

Turkle, S. (2011). Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other.

<https://www.churchintheoaks.com/en/grow/resources/Alone-Together.pdf>